

النهاية في غريب الأثر

{ فقهه } [هـ] في حديث ابن عباس [دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم
فَقِّهْهُ في الدين وَعَلِّمْهُ التَّوِيلَ] أي فَهِّمْهُ . والفِقْهُ في الأصل : الفَهْمُ
واشْتِقاقه من الشَّقِّ والفتح . يقال : فَقِهَ الرجل بالكسر - يَفْقَهُه فِقْهًا إذا
فَهَّمَهُ وَعَلَّمَهُ وَفَقَّهَهُ بالضم يَفْقُحُهُ : إذا صار فَقِيها عالما . وقد جَعَلَهُ الْعُرْفُ خَاصًّا
بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَتَخْصِيصًا بَعْلَمِ الْفُرُوعِ مِنْهَا .

(هـ) ومنه حديث سَلَامَانَ [أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةٍ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هَا هُنَا
مَكَانَ نَطِيفِ أَصْلَافِي فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبُكَ وَصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ فَقَالَ : فَقَهِّمْتُ] أي
فَهَّمْتُ وَفَطَنْتُ لِلْحَقِّ وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَتْ .

(هـ) وفيه [لَعْنُ اللَّسَةِ النَّائِحَةِ وَالْمُسْتَفْقِهَاةِ] هِيَ الَّتِي تُجَاوِزُهَا فِي قَوْلِهَا
لَأَنَّهَا تَتَلَفَّسُ قُحُومًا وَتَفْهَمُهَا فَتُجِيبُهَا عَنْهُ